في الاستكثار اذا ارى ضعيف الحال قاصرا عن رتبة الرجال، وعن عوف بن
مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه فيء قسمه
من يومه فاعطى الاهل حظين والعزب حظا واحدا، فالتجرد عن الازواج
والاولاد اعون للفقير على الوقت واجمع لهمه فالذي يصلح به قطع العلائق
ومحو العوائق والتنقل بالاسفار وركوب الاخطار، قال ابو سليمان الداراني
ما رايت احدا من اصحابنا تزوج فثبت على مرتبته، وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه
ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر وان اخوف ما اخاف عليكم
فتنة النساء اذا تسورن بالذهب ولبسن ريط الشام وعصب اليمن واتعبن
الغني وكلفن الفقير ما لا يجد، قال بعض الحكماء معالجة العزبة اخير من
معالجة النساء، وسئل سهل بن عبد الله رضي الله عنه عن النساء فقال الصبر
عنهن خير من الصبر عليهن والصبر عليهن خير من الصبر على النار فاذا رزق
الفقير العلم الوافر فحسن المعاملة في معالجة النفس وصبر عنهن فقد
حاز الفضل واستعمل العقل، قال صلى الله عليه وسلم خيركم بعد المائتين
خفيف الحاذ قيل يا رسول الله وما خفيف الحاذ قال الذي لا اهل له ولا ولد،
وقال بعض الفقراء لما قيل له تزوج انا الى ان اطلق نفسي احوج مني الى
التزوج، وقيل لبشر بن الحارث رضي الله عنه ان الناس يتكلمون فيك
فقال ما يقولون قيل يقولون انك تارك للسنة فقال قولوا لهم اني مشغول
بالفرض عن السنة والصوفي يبتلي بنفسه ومطالباتها فاذا انضم الى ذلك
مطالبات الزوجة ضعف حاله وتشتت عزيمته والنفس اذا اطمعت طمعت

واذا اقنعت

واذا اقنعت قنعت فيستعين الشاب المريد على قطع خواطر النكاح
بادامة الصوم فان له اثرا في قمعها وقهر النفس وقد ورد الخبر المشهور، وقد
قيل للنفس ان لم تشغلها شغلتك فاذا دام الشاب المريد العمال
وداب نفسه في العبادة قلت خواطر النفس وايضا تشغله بالعبادة يثمر
له حلاوة المعاملة ويجنبه الاستكثار منه ويفتح له باب السهولة والعيش
في العمل فيغتبط على حاله ويرفقه ان يكدرها الزوجية، ومن اداب المريد في
عزوبته ان لا يمسك خاطر النساء من باطنه فكلما خطر له خاطر النساء والشهوة
[illegible] الانابة فيتداركه الله تعالى حينئذ بقوة العزيمة
[illegible] وينعكس على نفسه نور قلبه قال ابو الحسن انابته
[illegible] الطالبية ثم يعزم على نفسه بان يدخل عليه بالنكاح
[illegible] المذمومة المؤدية الى الذل والهوان واخذ الشيء من
[illegible] من الخواطر بسبب التفات الخاطر الى منشط المراة
[illegible] نعم فان خطر التزوج فليستخر اذا ابا الله له بالمشايخ
[illegible] مسئلة الله تعالى له حسن الاختيار في ذلك ويستعظم
[illegible] الاعتراف فانه فتنة كبيرة قال الله تعالى ان
[illegible] عدوا لكم فاحذروهم، ونكثر الضراعة الى الله تعالى
[illegible] الاستخارة فان رزق القوة والصبر حتى يستبين
[illegible] ذلك هو الكامل التام فقد يكشف الله عز وجل
[illegible] والطافا في منامه او يقظته او على لسان من يثق به نية

Copyright © King Saud University